

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

(73) الكراهية القلبية . والتعريف بالمنكر غالباً ما يكون مقارناً في مقطعه الزمني لظهار الكراهية ، فهو تذكير لمن يعرفه ، وتعليم لمن لا يعرفه ويرتكبه جهلاً منه بحرمته . قال تعالى : (وإلى مَدِينَةٍ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ... * وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا فِي الْأَرْضِ مَفْسِدِينَ * بِقِيَّتِ الْخَيْرِ لَكُمْ إِن كُنْتُمْ مِّنْ ءُؤْمِنِينَ...) (1) . ومن سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يظهر كراهيته لبعض الممارسات الخاطئة ، ويرتقي المنبر من أجل ذلك ، فحينما بعث صلى الله عليه وآله وسلم خالد بن الوليد إلى بني جذيمة داعياً لا مقاتلاً ، فلمّا وضعوا السلاح أمر بقتلهم ، فلمّا انتهى الخبر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رفع يديه إلى السماء ، ثم قال : " اللهمّ إنّي أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد " (2) . وحينما سمع بريدة يقع في عليّ عليه السلام قال له صلى الله عليه وآله وسلم : " لا تقع في عليّ فإنه منّي وأنا منه وهو وليّكم بعدي " (3) . فقد أظهر صلى الله عليه وآله وسلم كراهيته لهذا العمل ، ثم عرف بريدة بكون ما ارتكبه منكراً . فالبعض قد يرتكب ما يناهض الأمر الإلهي ولا يعلم بحرمة ذلك ، _____ (1) سورة هود : 11 / 84 - 86 . (2) السيرة النبوية / ابن هشام 4 : 72 . (3) كنز العمال 11 : 608 .